

المرحلة الذهبية في طلب العلم (9) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد مشاهدنا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. لقاء جديد وسهرة جديدة مع شيخنا الكريم فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويري. حياكم - [00:00:00](#)

شيخنا الله ببارك فيك. بعد الجولة التي قضيناها في المكتبة قبل قليل والمشاهدون يتابعون صورا من اه رحلة المكتبة والكتب التي تناولها الرفوف وقبلها في الحلقات الماضية كنا نتكلم عن آآ مراحل الطلب عند فضيلتك وذكرت ان قبل تكوين المكتبة بشكلها النهائي وبهذه الصورة التي - [00:00:30](#)

مشاهدنا الكرام هذه الصورة الرائعة الماتعة. ذكرت فضيلتك ان في مرحلة الطلب مرحلتين مهمتين جدا ذكرت الاولى بتفاصيلها والتي اشرت فيها للعلاقة القوية بينك وبين الشيخ نجيب المطيعي. والسنوات التي قضيتها - [00:00:52](#)
اه تطلب عنده في دروسه ثم توقفت هذه المرحلة حين سافر الشيخ آآ نجيب المطيعي فرارا بدينه الى السودان وقلت ان هناك مرحلة ثانية لا تقل عنها اهمية لعلها كانت آآ ايضا اشد - [00:01:12](#)

واكثر اقبالا على طلب العلم. ما هي هذه المرحلة شيخنا؟ اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ هذه المرحلة انا اعتبرها آآ المرحلة الذهبية - [00:01:30](#)
في طالبي للعلم وذلك في آآ بعد ما دخلت آآ الحقيقة توفر لي آآ بفضل الله تبارك وتعالى وقت طبعاً يعني على غير العادة الانسان اللي دخل. الخدمة العسكرية المفترض انها - [00:01:47](#)

يعني وقت مشغول بالكامل. اه. ما بين الخدمات والتنقل والمهام. لأ وكنت في مرحلة تدريب يعني في مرحلة تدريب هي اشق لفترة اعتقد سنة اشهر بتكون المحطة دي بخمسة واربعين يوم وبعدين بيطرح لي الوحدة بتاعته. نعم. في الوحدة ممكن يبقى في خلال كم سنة يا شيخنا؟ لا المؤهلات العليا كان بيخدم سنة ونص. من سنة الى ثلاث سنوات اذا كان سيخدم - [00:02:09](#)
عسكري اول ثلاث سنوات دي لا سنة المحيط العليا سنة ونص المتوسطة كان بيزيد من ثلاث سنوات. نعم لكن آآ يعني آآ حدث لي ما يشبه المعجزة في فترة تجديدي انا دخلت في - [00:02:29](#)

التجديد سنة تمانين في يناير تمانين يعني في عز الشتا كنا في شهر طوبة والسلاح بتاعي كان سلاح المشاة وكان آآ معسكري معسكر الاربعة اللي هو في المعادي اه المهم لما يعني دخلت الجيش وجدت يعني اه دنيا مختلفة تماما - [00:02:45](#)
آآ الشاويش اللي بيدربنا رأيت يعني في هذه الفترة من حياتي قبل وبعد لحد ما دخلت الجيش اسوأ خلقا من هذا الايه؟ الشاويش وكان يعني اول ما دخلت المعسكر قابلني واحد - [00:03:09](#)

وانا معدي بقى قال لي هنا تل اييب. فقلت يا الهي ده ده من اولها يعني الطالع فبقول له ايه هنا تل اييب قال لي ده معسكر سيء جدا العسكرية بتاعته حراقة اوي يعني - [00:03:28](#)

المهم مراكز التدريب يكون فيها شدة هم بيقولوا هذا المعسكر المشاهد طبعاً لا اكثر من معسكر في في الجيش يعني بس ده معسكر المعادي ده قال لك يعني هو بيتميز به نوع من الغلظة والشدة والشدة مع المعلمين اللي ما بيعلموا - [00:03:41](#)
عساكر يعني المهم يعني قضيت اياما وكانت فيها مآسي كده بالنسبة لواحد مثلي يعني آآ طول عمره بيقراً ويكتب وهادي وبتناع بالظبط عايز تقول كده ؟ لا لا انا اقدر اقول حاجة. فالمهم يعني كان في كنا في يوم احد في يوم من الايام وبعدين - [00:03:59](#)

الشاويش مالك الرجل من الشرقية. ما شاء الله اسمه اسمه اه حلو لكن اه افعاله سيئة جدا يكون ليس اقصد ملك الناس. بابا مالك. اي نعم. مالك اسوأ من ذلك. وخازن النار - [00:04:22](#)

اه فطبعاً في يوم من الايام اه يعني هو كل اللي قدامه مؤهلات عليا فيقول لولد من موجودين العساكر انت يا ولد آآ ما تحركش صباغك في في البيادة تمام؟ وبعدين اتكلم قال له مش قلت لك ما تتحركوش تعال - [00:04:39](#)

تمام ومسكه ايه ضربه قلم آآ جامد جدا الولد بيدو انه كان عصبي او وبعدين الاسرة ولا بتاع مسك الشويش ده طحنه طبعاً كون عسكري يضرب معلم ولا شاو دي طبعاً جنائية في العسكرية - [00:04:59](#)

خلاص بقى الداخلية يا ولاد ستين في سبعين الداخلية معناها ان الساعة واحدة بالليل تقف بالشورت فقط في هذا الجو البرد فيك الرصاص يعني بنتجمد ونزحف بارض الطابور. نزحف في ارض الطابور عبارة عن - [00:05:14](#)

اه يعني اه قطع كبير من القماش املاه رمل شد وراك بحيس ان الرمل بتاع ارض الطابور يبقى متساوي طبعاً ما فيش آآ كله بيمشي عليه بيتنعكش ثاني يعني. لكن هو نوع من الايه؟ العقوبة كده يعني - [00:05:31](#)

وطبعاً في هذا اليوم كان يوم احد وكان يوم السبت فيه مطر شديد جدا في المعسكر وكان عامل برك آآ جعلت ادعو الله قلت الداخلية هنروح في داهية وهل انا ساتحمل هذه الداخلية ولا لا ادعو الله سبحانه وتعالى - [00:05:51](#)

ان يجعل لي مخرجاً وان في نفسي كده يعني لو ولا له حاجة وكان في اخ لنا كان آآ رتبته راند في المعسكر اللي جنبنا. كان في معسكر اخر ازن الدفاع الجوي او - [00:06:07](#)

او القوات الجوية يعني هو كان مهندس طيران هو في ذلك الوقت بس ما اعرفش اوصل له وصل له فين يعني حتى يبجي حتى مسلاً يعمل لي اي حاجة يقول له خلوا بالك من مش عارف اوصل له - [00:06:22](#)

الساعة تسعة الصبح والداخلية الساعة واحدة بالليل جاء رجل من آآ سول من آآ قيادة المشاة في العباسية طالب ايه عساكر يلحقهم بادارة المنشأة في العباسية بيعملوا بقى ايه الدفاتر بقى نمره واسد ومش عارف ايه والكلام ده اللي هو الرديف - [00:06:35](#)

اللي خلصوا جيش وعلى الاحتياط وبتاع والكلام ده. نعم لدفاتر المياومة اه بالزبط كده اه طبعاً جه وقال آآ مين من القاهرة كله رافع ايده انا بصراحة بيني وبين نفسي استحييت ارفع يعني - [00:06:59](#)

القاهرة ولا واحد في السكة كده قلت مش هيشوفني سكت كده خدهم خد حوالي عشرة عشرين واحد وراح المكتب ورجعوا تقريبا كلهم وبعدين رجع ثاني وقال مين من آآ مصر بس ما لهاش اللي رافع ايده ما رفعش ايده - [00:07:16](#)

رفعت انا ايدي انا واحدة واثنين. واحد او اثنين كده انت من مصر قلت له انا من مصر فخدنا انا والاخ دوت ومشينا واحنا ماشيين الاخ العسكري الثاني اه كان خاله لوا - [00:07:35](#)

مطلع كارت من جيبه وبيوريه للوصول يعني. بيقول له انا خالي فلان وفلان لوا في مش عارف ايه. قام واقف بتهددني ياد ايه خالك لوا بتهددني قال له يا فندم ما اقصدش قال له ارجع - [00:07:53](#)

يا فندم يا قال له هزحفك في الميه ارجع طبعاً ايه صوم ارجع. فضلت انا وانا ماشي كده قال لي انت معك ايه قال يا خسارة كنا عايزين بكالوريوس سيجارة - [00:08:06](#)

انا قلبي وقع. يعني اول مرة مرفوض آآ وبعدين سكت كده هو ايه اللي بتعرف انجليزي؟ قلت له اه اقلل الاول السن يعني ايه؟ قلت له يعني لغات انجليزي وفرنساوي واسباني ويطلياني وبتاع - [00:08:20](#)

بتعرف انجليزي يعني؟ قلت له اه. قلت طب تعال خدني الحقيقة وعمل لي انتداب ورحت هناك خدني على الموتوسيكل بتاعه بالخلة بتاعتي وآآ وداني هناك. طبعاً في ادارة المشاة بتاخذ مبيت - [00:08:35](#)

في البيت يعني لانك انتك انت بقيت في الوحدة لحد الساعة اتنين وبتاخذ اذن بالمبيت والبيت وترجع الصبح وترجع تسوق بيت ملكي زي ما بيقولوا يعني وفرحت جدا جدا ان الله عز وجل انقذني من طابور الايه - [00:08:53](#)

التأديب والداخلية اللي هيعملوها والكلام ده آآ ثاني يوم كان آآ مدير الفرع اللي انا فيه المقدم كان مقدماً رتبته مقدم اللي هو

المقدم عصام محمد كامل لا انسى هذا الرجل - 00:09:09

اسند الي جميلا هو اللي سبب في ان دي رسالة الجيش دي هي من ازهى ازهى سنوات طلب العلم اه من ازهى سنوات طلب العلم عندي. كان هذا الرجل كان سبب ما فيها - 00:09:25

فالمهم آآ بيظمن بقى على الجنود اللي هم المستجدين في وحدة وبعدين بعد يومين ثلاثة كده كان يبجي يمر علينا واحنا بنكتب في الدفاتر آآ يتكلم كده في الدين وآآ شعرت انسان متدين وكده حتى جاء آآ يوم من الايام وبعدين سأل الصول - 00:09:37
في حد في العساكر اللي جوة ده خطه كويس قال له ايوه العسكري فلان يعني فقال له ناديه لي. كان هو ببدرس بقى في كلية تجارة دفاتر ومش عارف ايه وببدرس في كلية الاسفل - 00:10:01

اسم اللغة الانجليزية فقال لي انت خطك كويس قلت له اه كويس يا فندم قال طب اكتب قدامك كده بسم الله الرحمن الرحيم كان معك كما انه في مصر واحد احمر وواحد ازرق وواحد مش عارف - 00:10:15
وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم بالخطوط ثلاثة الى خطك جميل اعرف بقى سيب الشغل بتاعك ده بيض المحاضرات بتاعتي اللي انا بكتبها بسرعة كده في كلية تجارة وكده قلت له اكتبها - 00:10:29

تفتنت بقى عملت العانون بالاخضر ومش عارف ايه بالاحمر وبتاع والكلام ده. وزبطت الصفحة يعني وعرضت عليه تحبيرا ثاني يوم اتبسبط جدا وهو سايب هوامش من فوق جينا بالصفحة وكده عجبته الايه المسألة دي قال سيبك من الشغل ده وانسخ لي بقى ايه بقية المحاضرات - 00:10:46

وكنت اسف لغاية محاضرات واوديه بيقول لي تعال وريني انت اشتغلت لحد فين وبتاع فكنت بجلس معه في المكتب كلمني بقى على الشيخ كشك كش ده انا بحضر عنده وبتاع. ابتيدي اتكلم في الدين صار بيني وبينه ايه؟ شيء شيء من الود - 00:11:08
كان المقدم عصام محمد كامل ده كان قبل ان يأتي في هذا المكان كان مديرا للوا نجاتي اللي كان رئيس المشاة في الجيش كله هو مدير كان مدير مكتبه. وبعدين يبدو انه اترقى وجهه مسك الوحدة دي كرئيسها يعني - 00:11:22

فكل شوية طبعا الخمسة واربعين يوم فاتوا قبل ما ينزل الخمسة واربعين يوم المعسكر بيعت العسكري عندكم فلان عايزينه عشان هيطرحها وكان اللوا نجاتي في هذه السنة اصدر قرارا ان ما فيش مؤهلات عليا تخدم في القاهرة - 00:11:38
كل المؤهلات العليا تخدم على الجبهة. عشان الاسلحة عشان الاسلحة طبعا بالزات اللسن او اللغات او الكلام ده عشان يفهموا الاسلحة ويعرفوا يقرؤا المكتوب عليها والكلام ده وكان قرارا صارما. ما فيش استثناء فيه اطلاقا - 00:11:54

ببيعوتوا بقى المقدم عصام يأخر يأخر حتى مضى ستون يوما ووصل بقى لازم لازم يلتحق بالوحدة بتاعته نادالي وقال لي على فكرة انا ان شاء الله هختم الخدمة جلييلة الخير يا فندم قال لي هكتب هروح - 00:12:08

وسيجعل خدمتك في القاهرة وبعدين راح ورجع قال لي انا كتبت لي اسمك بالجاف مش بالرصاص قلت له ايه يعني الفريق قال الجاي فخلاص سبت رصاص ممكن تتمسح واتكتب هو واحد مكانك - 00:12:31

وفعلا الحقني قال لي هوديك آآ هيئة تدريب القوات المسلحة اللي هي في رابعة العدوية الحتة دي من القوات المسلحة فيها طبعا آآ ده مبنى يعني او ستة ادوار او اكثر من المبنى كل المبنى كله ضخم يعني - 00:12:47

في وحدات القيادة للقوات المسلحة كلها يعني فقال لي انا هحطك في الامن. قلت له يا فندم الامن والامن على البوابات ومش عارف ايه قال لي اسكت ما لكش دعوة - 00:13:01

والنفس العسكري اللي خدني من آآ المعسكر التدريب هو نفس العسكري اللي ودانا. اه وصلنا للعقيد هاشم قال له روح عقيد هاشم قل له ده جاي من عند المقدم عصام محمد - 00:13:10

وفعلا حطوني في الايه في الامن. بس امن هيئة تدريب مش امن البوابات المبنى ككلها. يعني كأنه عمل داخلي. اه عمل داخلي اه. خاص بهيئة التدريب فقط طبعا آآ كان آآ يعني آآ رئيس الامن - 00:13:23

هيئة تدريب القوات المسلحة كان مقدم برضه اللي هو ايه محمود ابو الغيط اه ومحمود ابو الغيط منوفي وكان اه مدير مكتب احمد

بدوي الذي صار وزيرا للدفاع. وزير الدفاع. بعد ذلك ومات في حادث طيارة مع اربعتاشر قيادة من القوات المسلحة يعني -

[00:13:38](#)

وآآ يعني كان كالتاوس يعني شايف نفسه مش غرور ما اقدرش اقول غرور لكن شايف نفسه قوي قوة شخصية وكان مدير مكتب احمد بدوي واظن كان مدير مكتب الغفار حجازي اللي كان رئيس هيئة التدريب بعديه. فيعني له في هيئة التدريب ايه؟ شن ورنه

[00:13:56](#) يعني -

طبعاً كان معي عسكري اسمه عادل من المطرية اقدم مني طبعاً آآ وانا عسكري مستجد قال لي زبط نفسك وشد الافارول بتاعك وشد البريك اللي انت لابسه ده وادخل ادي التحية وعشان يعرفك كقائد يعني انت عسكري مستجد - [00:14:17](#)

اول ما دخلت عليه واديت التحليل مش عارف ايه شخط في جدا وبتاع. العسكر اللي انت عامله في نفسك ده. مش عارف تلبس البري العسكري؟ قال له عرف العسكري ده ايه اللي بيتسرق؟ البري ازاي - [00:14:33](#)

طبعاً تلبس الباليه طبعاً نسر على شمالك شوية نعم كنت انا البس كويس يعني وهو طبعاً مزبط حالي وفايد تدريب والكلام ده انا في قصد المشاة عارف القصة فلما طلعت لقيت عادل ده بيضحك يعني. قال لي ادخل تاني - [00:14:43](#)

طالما دخلت انت ما عملتش حاجة. قال لي عرفت ازاي تلبس الباليه؟ قلت له ايوا يا فندم وانا ما عملتش حاجة خالص. المهم انت منين وفي ايه؟ انت بتدرس ايه وياه؟ قلت له انا قال له بتعرف انجليزي؟ قلت له اه - [00:14:58](#)

جاء لي كتاب آآ اسمه امساك الدفاتر اه وكان برضو في كلية تجارة والكلام ده وقال لي اه بتاع طبعاً الاولاني ده اه مكتوب بالحروف الكابيتال وبتاع قال لي شف انا يعني تعبت جدا على ما ترجمت الفهر ازاي - [00:15:11](#)

تمام اول ما شفته بيقول تعبت جدا اولاً حرف كبير وحوالي عشر صفحات فهرس والكتابة حوالي تمنيت صفحة عشر تيام غاب طفح الدم فيها يبقى انا ايه اكيد لو ترجمت صفحتين في اليوم هيبقى كويس جدا. وهيتبسط مني يعني - [00:15:29](#)

فعلاً ترجمت له كام صفحة كده حوالي اربع خمس صفحات ورحت له تاني اتبسط جدا وقال لي خلاص بقى ايه اقعد على الكتاب ده ترجع فكنت بقى ايه يعني هو لانه آآ شخصيته قوية جدا والكلام ده. فكان - [00:15:44](#)

ازن الانصراف كان هو اللي بيمضيه. ما يسمحش لحد يمضيه غيره خلاص وكان يعملنا بالشهر خلافا لما هو متعارف يعني كان العساكر بتوعه رتب انا كنت رتبة يعتبر رتبة ده ده تبع محمود ابو الغيط ما فيش حد يقرب له - [00:16:01](#)

حاجة يعني ايه بالزبط كده فكنت بقى ايه يعني آآ اترجم وبتاع وادي له تحرير الصبح واخذ بعضي واطلع على مكتبة الشيخ حامد هو قال لي يعني آآ او انا فهمت منه ان ده جيشك يعني انت خلصت الكتاب. وكده فهينة التدريب حوالي خمس ست ادوار يعني -

[00:16:21](#)

فانت في اي دور جيت بالدنيا يشوفك الصبح ادي له التحقيق وبعدين انزل اقعد في المكتبة شوية واخذ بعضه ايه ما انا معي الازن مفتوح فلاح البوابات ما يحتاج يجدد يومياً. بالظبط كده. اللي على البوابات عارفين ان احنا ايه - [00:16:42](#)

ان احنا تبع وكنت احياناً لما بينسى كتير مش فاضي للقصة الجيش فكنا احنا اللي بنمضي الايه التصاريح خلاص بنفس الامضاء بتاعته فكنت تجدد لنفسك نفسي بالظبط شهر اخر وادل على البوابات عارفين ان احنا تبع اليه الامن هيئة التدريب فما فيش حد

[00:16:55](#) يقول لك انت رايع فين -

فكنت اطلع من الجيش الحقيقة واذهب الى مكتبة الشيخ حمد آآ ابراهيم آآ الله يرحمه ويحسن اليه هذه المكتبة اولاً لأول مرة في حياتي اري الكتب بعيني. وبعدين اري غرفا زي زي المكتبة اللي انا عاملها كده. غرفة للحديث - [00:17:13](#)

غرفة للفقه. غرفة للرسائل الجامعية. مش مجموعة من الكتب طوبة. والراجل والراجل الصعيدي هيموت في جلده لما شاف الكتب دي وبتاع بدأت اعرف بقى اشوف كتب الحديث واشوف كتب الاسانيد الى اخره. بالنسبة لي كان فتحة شديداً. وتراها مكتبة منسقة كما

[00:17:31](#) يجب ان بالظبط. والشيخ حامد كمال -

رحمة الله عليه ينفتح قلبه لي يعني اه ساعدني كثيراً. كنت اقول له مثلاً اه الكتاب الفلاني فين؟ يقول لي هذا الكتاب الفلاني واحياناً

يشرح لي منهجه واهداني اه اه كتابا لا زال هو عمدة عمدة عندي برغم اني كان عندي كتب اخرى وكتب هذا الكتاب نفسه جدد طبعه بعد ذلك - [00:17:54](#)

حقق مع ذلك ولكني ما زلت حتى الان اعتمد على النسخة التي كانت في المكتبة واهدانيها هو بيده لأ مش اهداء لكن عليه ملاحظاته الشخصية في اي ملاحظات التي هي السنن الدارمي - [00:18:15](#)

السيد هاشم يمانى الطبع فاخرة جدا في ذلك الزمان. افضل من الطاعة التي كانت قبلها يعني. وعليها خطوطه. الشخصية التي كان في المكتبة. الحقيقة اهدانيها رحمة الله عليه. وكنت بساعده. يعني مسلا الفردوس الديلمي انا نسخت له من مخطوطة - [00:18:30](#) نسختها حوالي خمس ست كراسات وسبتها. كان يقول لي علشان آآ نخدم المكتبة. وهو الذي وجه ناظري الى سنن ابن ماجه ان سنن ابن ماجه لم يكن لها شرح وغير مخدوع - [00:18:48](#)

ده آآ وجه نظري الى سنن ابن ماجه وقال لي لو انك تخرج يعني آآ هذا الكتاب آآ خدمة للمكتبة ووجه نظري الى سنن قال لي خرج البتاع ده وخط نسخة في المكتبة خدمة رواد الياه؟ لرواد المكتبة. حتى كان زمان آآ فهرس اطراف الاحاديث بتاعة آآ - [00:19:03](#) اخونا سيد زغلول الموسوعة يعني كان لسة بيكتبها وآآ يعني آآ كتب منها نسخة كانت سبع مجلدات اظن انا كتبت مجلدا منها ده يعني آآ اعترافا بجميل على كده اعطيه النسخة مصورا لا زالت عندي ممكن نبقى نطلع عليها موجودة هنا - [00:19:24](#)

في قمة المكتبة اي نعم هي النسخة الخضرا دي مكتوبة بخط اليد. اخوانا علوي يجيبها. ان شاء الله يعني ممكن آآ ممكن ان شاء الله نراها ان شاء الله قبل ان كانت عندي هذه النسخة ونفعتني كثيرا في التخريج. نعم. اللي هي السبع مجلدات اخذت نسخة - [00:19:46](#)

كانها ثمن كنت بانسخ جميل جدا. جميل جدا. وهي ايضا اه حملتنا ليختم العمل اليوم وحلقة اليوم لانها يعني بهذا نكون وصلنا الى الحلقة فشكر الله لك. بارك الله احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى خاتمة حلقة الليلة - [00:20:07](#) على امل ان يتجدد اللقاء بكم في حلقة اخرى وامسية اخرى مع شيخنا الكريم. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. فانتظرونا ودمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:31](#)